تلخيص عام

مسرحية ابن الرومي في مدن الصفيح عبارة عن مسرحية احتفالية هدفها الأساسي تعرية الواقع الذي يعيشه الانسان في مدن الصفيح والتي تفتقد لأبسط شروط العيش الكريم

يأتي المخايل ابن دانيال ومعه ابنته دنيا زاد يحاولان صعود خشبة المسرح لكن دار بينهما وبين عامل الستار جدال حيث انه لم يعرفهما .ولم يسمح لهما بصعود الخشبة وبعدما تعرف عليهما صعدا المسرح معا. فقاما بتحية الحاضرين وقدما نفسيهما لهم . بعد قليل انضم لهما ثلاثة اطفال وهم فرحون بمجيء المخايل . ينتقل الكاتب من الخيال الى واقع المدينة القصديرية وهناك نلتقي نلتقي بسكانها حمدان وسعدان ورضوان . يقصدهم المقدم ليخبرهم انه يجب عليهم أن يرحلوا عن هذا الحي لضرورة تحويله الى فنادق سياحية جميلة . لكنهم رفضوا ذلك وتدل الاسماء التي يحملها الثلاثة على السخرية اذ يدل حمدان على الحمد وسعدان على السعادة و رضوان على الرضى . ولكن هؤلاء السكان يعيشون عكس ما تدل عليه اسمائهم.

يحاول ابن دانيال مرة اخرى استقطاب الجمهور الى خيال الظل بعوالمه الخيالية وشخصياته التاريخية والأسطورية .
لكنه وابنته دنيازاد يلاحظان ان الملامح ماعادت تثير الناس . فأخبرته ابنته دنيازاد بضرورة تغيير القصص القديمة .
وهنا قرر دانيال ان يروي لهم قصة ابن الرومي الشاعر الفقير الدي يسكن حيا من الأحياء القصديرية ببغداد.

وقد كان ابن الرومي شاعرا منغلق على نفسه منطويا على ذاته لا يريد ان يفتح بابه على العالم الخارجي. ويزداد تشاؤما من الوجوه التي يجاورها في حيه الشعبي القصديري أشعب المغفل. جحظة المغني (الحلاق) .دعبل الأحدب (بائع العطور والمناديل) عيسى البخيل (الاسكافي) . بعدها قرر ابن الرومي الذهاب الى بيت عمته الرباب باحثا عن جارية حسناء ترافقه في دهاليز حياته وتؤنسه في وحدته القاتلة . فلم يجد سوى عويب الشاعرة الجميلة التي دفع فيها كل ما اكتسبه من شعره ومدحه قصد الظفر بها عشيقة وأنيسة بعدها سيتحول ابن الرومي الى شاعر انتهازي متكسب لا يهمه سوى الحصول على الأعطيات والمنح من رجال الجاه والسيادة والسلطة حيث سيشتري رئيس المجلس البلدي ذمته بكابة قصيدة شعرية بصور فيها معاناة سكان الحي القصديري الذي يعيش فيه قصد طرد السكان منه وهدم اكواخه وبناء فنادق سياحية .

يستمر ابن الرومي في انغلاقه على جيرانه وكل من حوله حيث لا يفتح الباب لأحد . ونقطة الضوء الضوء الوحيدة في حياته هي عريب الجارية . بعدها سيتصالح ابن الرومي مع جيرانه الذين قررو الرحيل عنه مادامو في رأيه رموز الشر والنحس والتطير والتشاؤم . وسيعتذر منهم بعدما اعترف بالأخطاء الجسيمة التي ارتكبها في حقهم.

بعد ذلك ستقوم عريب بدفعه لمعرفة العالم الخارجي قصد تحريره من الخيال والأوهام.فأرسلته ليبحث لها عن خلخالها الذي ضاع منها في السوق .وبعد تردد وتجاهل وافق ابن الرومي اخيرا على ذلك . ويعود الكاتب الى خيال الظل وصاحبه ابن دنيال الذي ثار عليه المشاهدون من اهل الحي القصديري لأنه لم يمنحهم الحلول ويخبرهم عن ابن الرومي الثائر الذي خرج الى السوق بحثا غن الخلخال لكن ابنته دينازاد وهي من جيل الحاضر على عكس ابيها الذي مازال يعيش احلام الماضي الاصفر تدعو الى الثورة والنضال والتغيير والتظاهر من اجل الدفاع عن الحقوق المشروعة فتختار الحركة بدلا من اللفظ البراق والشعارات الجوفاء

تلخيص اللوحات

اللوحة 1 : الى أين يرتفع الستار

في هذه اللوحة ثلاث شخصيات مسرحية عامل الستار ابن دنيال وابنته دنيازاد

في هذه اللوحة يحاول ابن دنيال هو وابنته دنيازاد صعود خشبة المسرح لكن عامل الستارمنعهم لانهلم يعرفهم فحاول ابن دنيال تعريفه عن نفسه واخيرا اشهر الدقات التقليدية الثلاث وينسحب عامل الستار

اللوحة 2 : رحلة المخايل الطويلة

الشخصيات في هذه اللوحة . ابن دنيال . دنيازاد .الاطفال الثلاثة يصعد ابن دنيال الخشبة ومعه ابنته يرحبان بالحاضرين ويلقون التحية عليهم ويعرفهم عن نفسه وعن ابنته دنيازاد . ينظم 3 أطفال الى ابن دنيال وهم فرحون بمجيء المخايل

اللوحة 3 : تحولات القصدير المنتظرة

شخصيات اللوحة : المقدم . اثنان من اعوانه . حمدان.سعدان.رضوان

ياتي المقدم ومعه اثنان من اعوانه ليخبر اناس الحي بانه سيتم هدم الحي الصفيحي الذي يسكنونه ولكي تبنى مكانه فنادق سياحية لجلب السياح لكنهم يرفضون الرحيل.

اللوحة 4 : المخايل القديم والملاحم الجديدة

يقف ابن دنيال امام الستار مع ابنته دنيازاد ويطلب من الناس الاقتراب ويدعوهم لطيف الخيال ينظم سعدان ورضوان وحمدان مشكلين جمهورا صغيرا .بدأ ابن دنيال بالتحدث عن طيف الخيال لكنه يلاحظ ان الملامح القديمة ماعادت تثير الناس بعدما اخبرته بذلك دنيازاد. يفرح الجمهور بذلك ويتشوقون لما سيحكيه لهم المخايل وسرعان ما وجد ابن دنيال حكاية يحكيها لهم عن شاعر فقير اسمه ابن الرومي.

اللوحة 5 : افتح الباب أو لا أفتحه

يقرا ابن الرومي حوارا مسرحيا من كتاب بين يديه . فجأة يطرق اشعب المغفل باب المنزل . يفتح ابن الرومي الباب ويدور بينهما حوار حيث ان اشعب اعتقد ان ابن الرومي مريض لهذا قرر زيارته لانه جاره فجأة ت=كر ابن الرومي ان عليه ال=هاب لزيارة عمته الرباب

اللوحة 6 : عريب في زمن النخاسة الجديدة

في هذه اللوحة تتحدث جوهرة وحبابة وعريب عن معلمتهن الرباب ويقمن بتقليدها وتقليد صوتها وهن منشغلات بأعمال مختلفة فجأة يسمع صوت خارجي ينادي عمته الرباب

اللوحة 7 : ابن الرومي يسأل ضيف الله

تخرج المعلمة الى باب عند ابن الرومي لكنها لم تعرفه اخيرا تعرف انه شاعر يخبرها بانه يريد جارية من جواريها تقترح عليه ابنة الروم حبابة لكنه يرفضها ويوافق على عريب الجارية الحسناء الجميلة

اللوحة 8 : عريب والرحيل من بغداد الى بغداد

تجلس الجواري حبابة وجوهرة وعريب ويتجادبن اطراف الحديث . فجأة ياتي الى باب وتخبرهن بانها باعت عريب لشاعر اسمه ابن الرومي وبانه يجب ان تذهب معه الأن

اللوحة 9 : استراحة المخايل وطيف الخيال

يعود الكاتب مرة اخرى الى مخايل ياتي عاشور يحمل مسعس ويطلب من ابن دانيال وسعدان ورضوان وحمدان بان يعطوه المال .أخبروه بانهم لا يملكون شيئا فالمقدم سلبهم كل ما يملكون حيث طالبهم بالافراغ او الوت . يذهب عاشور بدعوى انه سيصفي بعض الحسابات . ويعود ابن دنيال مرة اخرى الى طيف الخيال والى ابن الرومي

اللوحة 10 مع جيران ابن الرومي

في هذه اللوحة ثلاث شخصيات جحظة وعيسى ودعبل يدور بينهم حوار طويل حيث تحدثوا عن اشياء متعددة وتحدثوا كذلك عن ابن الرومي حيث انه يعيش بينهم لكنه لا يخرج ابدا ولا يراهم كانه ليس منهم

اللوحة 11 : ابن الرومي يفتح الباب

بعد مدة طويلة من الانغلاق اخيرا ابن الرومي يفتح الباب بعدما جاءه الخادم يازمان وك=ب عليه واخبره بانه سفيان بن مروان شيخ التجار في بغداد . فاخبره بانه سيتم هدم الحي الذي يسكنون فيه وطلب منه ان يكتب شعرا حول ما يعيشونه في احياء القصدير

اللوحة 12 عجبي لك يا مالك الشمس

تعود مرة الى اخرى الى جيران ابن الرومي حيث ان جحظة المغني لا زال واقفا عند الزبون الابكم وهو يحلق راسه والزبون يحتج ودعبل وعيسى يراقبان ويضحكان بعد ذلك يذهبون عند ابن الرومي ثم سيغضب عند رؤيتهم حيث يراهم رموز النحس و التشاؤم

اللوحة13 : عريب الحلم تصبح اربعة

يحلم ابن الرومي بان يتحدث الى اربعة من عريب لكنهن في الحقيقة واحدة .

اللوحة 14 : أعطوه السفر والخطابة

في هذه اللوحة العودة مرة اخرى الى ابن دنيال واناس الحي (سعدان .رضوان.حمدان) ثم العودة مرة اخرى الى ابن الرومي والمجموعة المكونة من جيرانه جحظة وعيسى ودعبل يقررون جلب سلالم لرؤية ما اصاب ابن الرومي حيث انه كان يحدق في عريب دون كلام وبعدها بدا الحوار بينهما بعدها يعودون ومعهم سلم يصعدون وهم ينشدون يسمعهم ابن الرومي فيغضب

اللوحة 15 : الى اين يغيب المستوهون

تعود المجموعة مرة اخرى (جيران ابن الرومي) . بعذ ذلك يطلب ابن الرومي منهم ان برحلو لانهم يجلبون له النحس والتشاؤم

اللوحة 16 : وعادت عريب

تعود عريب الى ابن الرومي واخبرته بانه لا يمكنها ان تعيش في مكان اخر فهي تنتمي الى هؤلاء الناس والى هذا الحي المتواضع تطلب عريب من ابن الرومي ان يحضر لها خلخالها الضائع في السوق سيوافق على ذلك وسوف يتصالح مع جيرانه بعدما كان قد طلب منهم الرحيل لانهم رموز نحس بالنسبة له

اللوحة 17 : الى اين ينزل الستار

يعود الضو مرة اخرى الى ابن دانيال الراوي ومن معه يطلب منه حمدان وسعدان ورضوان ان يتم لهم قصة ابن الرومي لكن ابنته دنيازاد تخبره بامكانية اتمام القصة في مسرحية اخرى اما الان فيجب عليها اللحاق بالناس والذهاب حيث يذهبون فهي تنتمي اليهم